

تفسير البيضاوي

5 - { إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا } يعني القرآن فإنه لما فيه من التكاليف الشاقة
ثقل على المكلفين سيما على الرسول A إذ كان عليه أن يتحملها ويحملها أمته والجملة
اعتراض يسهل التكليف عليه بالتهجد ويدل على أنه مشق مضاد للطبع مخالف للنفس أو رصين
لرزانة لفظه ومتانة معناه أو ثقل على المتأمل فيه لافتقاره إلى مزيد تصفية للسر وتجريد
للنظر أو ثقل في الميزان أو على الكفار والفجار أو ثقل تلقيه لقوله عائشة رضي الله
تعالى عنها : [رأيته E ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه
ليرفض عرقا] وعلى هذا يجوز أن يكون صفة للمصدر والجملة على هذه الأوجه للتعليل مستأنف
فإن التهجد يعد للنفس ما به تعالج ثقله